43 - { وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم } رد لقول قريش : ا أعظم من أن يكون رسوله بشرا أي جرت السنة الإلهية بأن لا يبعث للدعوة العامة إلا بشرا يوحي إليه على ألسنة الملائكة والحكمة في ذلك قد ذكرت في سورة الأنعام فإن شككتم فيه { فاسألوا أهل الذكر } أهل الكتاب أو علماء الأخبار ليعلموكم { إن كنتم لا تعلمون } وفي الآية دليل على أنه تعالى لم يرسل امرأة ولا ملكا للدعوة العامة وقوله : { جاعل الملائكة رسلا } معناه رسلا إلى الملائكة أو إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل لم يبعثوا إلى الأنبياء إلا متمثلين بصورة الرجال ورد بما [روي : أنه E رأي جبريل صلوات ا عليه على صورته التي هو عليها مرتين] وعلى وجوب المراجعة إلى العلماء فيما لا يعلم